

كلمات عربية في اللغات الأجنبية (أولاً) اللغة الإنكليزية

للدكتور محسن عباس الديدي

للبلاد التي يتكلم سكانها العربية اليوم ماضٍ أغر ومدنية موطودة الاسس ،
قامت في وجه الدهر فعاركته آلافا من السنين لم يكن إلا هي كوكب يسطع في
حملك الجاهلية والوحشية .

ومن جزيرة العرب موطن الساميين الاصلي نزحت أجيال عظيمة وأمم شتى
في دهور واغلة في القدم فألقت عصاها في سقى الفراتين فنشأت كلدية وعيلم وأشور ،
ومنها من اكتسح ديار الشام فنشأ الفينيقيون والسكثانيون ، فليس إذن من الغريب
أن يقول العالم (رنجلمان) : « إن جزيرة العرب في التاريخ المعراى الآفاق كالسكاس
كلها امتلات سال منها إلى الشمال رجال ، . وتمدن كلدية من تمدن مصر ، حتى إن
البعض يرى أن حضارة وادى النيل في القرون الماضية لم تنشأ إلا على أثر موجة
بشرية امتدت من كلدية إلى مصر حاملة معها الحضارة والعرفان .

وأقام العرب مدينة زاهرة وصلت إلى الأندلس وإلى جميع البلاد التي امتد
سلطانهم عليها ، ولم تلههم فتوحاتهم وانتصاراتهم عن طلب العلم ، فما عرفت أمة
في التاريخ عنيت بالعلم كما عنيت الأمة العربية بالعلم في عصورها الإسلامية الزاهية ،
حتى كان العلم والحركة العلمية جزءاً من حياتها بل من كيائها . وكانت العواصم
العربية في القاهرة ، وفي بغداد ، ودمشق ، وقرطبة ، مراكز إشعاع للعلم والمعرفة ،
وأقبل العلماء على العلم ينهلون منه ، ويدرونه ، ويؤلفون فكتبوا الموسوعات الشاملة

● الدكتور محسن عباس الديدي : رئيس باحثين ومدير قسم بحوث
تربية القطن بوزارة الزراعة ، وعضو مجلس بحوث وتكنولوجيا الأشعاع
بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، وسكرتير مجلة « الفلاحة » .

في مختلف فروع العلم وفنون المعرفة ، فسكتب ابن سينا ٢٧٦ كتابا في الطب والفلسفة والمنطق والنبات والحيوان والتشريح والمعادن والطبيعية والرياضيات ، وكتب ابن الهيثم ٢٠٠ كتاب ، والبيروني ١٨٠ كتابا ، والجاحظ ٣٥٠ كتابا ، وجابر بن حيان ٨٣ كتابا ، رغم شك بعض المؤرخين في أن هذا الكيمياء العربي العظيم الذي لمح نجمه في أواسط القرن الثامن من الميلاد هو الذي كتب هذه المؤلفات ، وينسبونها إلى مؤلفين غير معروفين عاشوا في القرن التاسع من الميلاد . كما بدأ عصر الترجمة الزاهر مع مولد الدولة الإسلامية وفتوحاتها ، وبلغ أوجه في عصر الرشيد والمأمون ونقلت إلى العربية علوم اليونان والرومان والفرس والهنود والسكندانيين والسريان والأباط في الفلسفة والطب والفلك والرياضيات وغيرها مما جعلها لعدة قرون لغة المدنية السائدة يوم لم يكن غير العرب في عالم المدنية ، واحتكرت المؤلفات العلمية فأصبحت لا تكاد تنشر إلا بها .

وبذلك قبض التاريخ هذه الأمة العربية الكريمة للاحتفاظ والتوسع في كل العلوم المفيدة التي كانت للعالم المتمدن من قبلهم بلا استثناء ، كما كانت أعمال العرب العلمية بمثابة الشعلة التي أضاءت لأوروبا طريق نهضتها حتى قال (سارتون) : «بحق كان لا بد من ظهور ابن سينا وابن الهيثم وجابر بن حيان والبيروني وابن يونس لسكي يظهر جاليليو وكبلر وكوبرنيك» .

وهذه دراسة هدفها إثبات الكلمات العربية ، المستعمل منها والمهجور ، في اللغات الأجنبية بادئين باللغة الإنكليزية التي أخذت تستعير كلماتنا العربية منذ فواتح القرن التاسع من الميلاد .

وتنتشر حاليا في اللغة الإنكليزية ألف كلمة عربية أساسية ، بجانب آلاف الكلمات المشتقة ، وغنى عن البيان أن هذه الكلمات العربية تشمل اللفظ العربي الأصيل والمستعرب الدخيل من اللغات غير السامية non-Semitic التي صاغها العرب على أسلوبهم ، أو تركوها دون تغيير داخل إطار لغتهم .

ومن بين الكلمات العربية الأساسية في اللغة الإنكليزية هناك حوالي مائة لفظ فني أو تقني technical ، وهنالك الكلمات التي تتداولها في أحاديثنا اليومية

يذكر منها قاموس The Concise Oxford Dictionary ٥٠٥ كلمة في طبعته الميسرة،
ووجد أن معظمها (٢٨٣ كلمة) من الأهمية بحيث أوردتها في طبعته الموجزة
The Pocket Oxford Dictionary ، أما باقي الكلمات الألف فموجورة أو يندر
استعمالها .

ولقد دخلت الكلمات العربية اللغة الانكليزية في قرتين ، ابتدأت الأولى
منهما حتى منتصف القرن السابع عشر من الميلاد ، وهي فترة خصبة استعارت
فيها الإنكليزية الكثرة من الكلمات العربية الموجودة بها ، بعكس فترة ما بعد القرن
السابع عشر من الميلاد فإن نصيب الكلمات العربية التي استعارتها اللغة الإنكليزية
كان قليلا .

وتبين القائمة الآتية (١) بعضاً من الكلمات الإنكليزية التي صيغت من كلمات
عربية استعارتها اللغة الإنكليزية في فترة ما قبل منتصف القرن السابع عشر من
الميلاد ، وهي تلقى الضوء على مدى التغير الكبير في هذه الكلمات العربية نتيجة
صياغتها في إطارها الجديد إذ أخذت طابعاً إنكليزيا في لهجتها ونطقها ، كما كان
الحال في كلمات اللغات الأخرى التي دخلت اللغة الإنكليزية خلال نفس الفترة .
ولإعطاء فكرة تاريخية عن الوقت الذي دخلت فيه الكلمات العربية إلى اللغة
الإنكليزية ذكر مع كل كلمة تاريخ أول سنة لتداولها في الإنكليزية حسب
ما جاء في قواميس اللغة المذكورة وأهمها القاموسان The Shorter Oxford
English Dictionary ، The Oxford English Dictionary .

(١) رؤى الاستعانة في هذه القائمة وغيرها من القوائم الواردة بهذه
الدراسة ، بأربع علامات لايضاح أصل بعض الكلمات العربية التي
استعارتها اللغة الانجليزية وهي :

- + كلمات دخلت إلى العربية من اللغات السامية semitic .
- ++ كلمات استعارتها العربية من اللغات غير السامية non-semitic .
- @ كلمات تركيبية من أصل عربي وعنصر غير سامي .

= كلمات هندية الأصل .

admiral 1205	أميرال	lute 1361	العود
@ alchemy 1362	الكيمياء	magazine 1583	مخازن
alcohol 1543	السكرل	mattress 1250	مطرح
alcove 1623	القبّة	monsoon 1584	موسم
algebra 1541	الجبر	+ mosque 1400	مسجد
alkali 1386	القلّي	muezzin 1585	مؤذن
Allah 1610	الله	mufti 1586	مفتي
almanac 1391	المناخ	mummy 1400	مومياء
+ Arab 1634	عربي	= nabob 1612	نواب
arsenal 1506	دار الصناعة	nadir 1391	نظير (سمت القدم)
assassin 1259	(حشاشين)	orange 1387	نارنج
benzoin 1558	لبان جاوي	racket 1500	راحة (اليد)
++ borax 1386	البورق	Ramadan 1599	رمضان
++ check 1314	شاه	ream 1392	رزمة
cipher 1399	صفر	+ saffron 1200	زعفران
civet 1532	الزباد	saker 1400	صقر
coffee 1598	قهوة	sash 1599	شاش
cotton 1290	قطن	sequin 1613	صك
crimson 1400	قرمز	sherbet 1603	شربة
@ decipher 1545 (de + cipher)		sirocco 1617	شرق
+ dragoman 13—	(ترجمان)	+ sultan 1555	سلطان
elixir 1266	الإكسير	++ talc 1601	تلك
gazelle 1582	غزال	++ talisman 1638	طلمس
giraffe 1594	زرافة	tamarind 1533	تمر هندي
harem 1634	(حريم)	tare 1486	طرحه (وزن)
henna 1600	حنّة	tamasha 1623	تمشي
Islam 1613	إسلام	tariff 1591	تعريف
jar 1592	جرّة	++ tass 1483	طاس
++ jasmine 1362	ياسمين	vizier 1562	وزير
lemon 1400	ليون		

أما الكلمات العربية القليلة التي دخلت الإنكليزية بعد منتصف القرن السابع عشر من الميلاد ، فإنها على عكس الكلمات العربية الكثيرة التي استعارتها اللغة الإنكليزية حتى منتصف القرن المذكور قد احتفظت بظايعها العربي حتى بعد صياغتها الجديدة ، كما يتضح ذلك من القائمة الآتية التي تضم بعض الكلمات الإنكليزية التي صيغت من كلمات عربية في السنين التالية لمنتصف القرن السابع عشر من الميلاد :

attar 1798	عطرا	khamseen 1685	خمسين
bulbul 1784	بلبل	kismet 1849	قسمة
caprice (?) 1812	قيص	@ nunnation 1776	نون
dahabia 1877	(دهبية)	sahib 1696	صاحب
durra 1798	ذرة	simoom, simoon 1790	سموم
fellah 1743	فلاح	Sudan 1842	سودان
gamoose 1928	جاموس	sudd 1874	سد
ihram 1704	إحرام	Swahili 1814 (لغة)	سواحيل
kaffir 1801	كافر	wadi 1839	وادي
kaif (kef) 1808	(كيف)	zareeba 1849	(زربية)

وسرى استعمال الكلمات العربية التي استعارتها الإنكليزية وانتشرت في ميادين شتى ، ولو أنها كلها لحد ما يغلب عليها المسحة الفنية أو التقنية technical ، ويرجع ذلك إلى أنه في القرن الثاني عشر من الميلاد بدأت ترجمة الإنجازات العلمية التي قام بها العرب في الكيمياء ، والطب ، والرياضيات ، والفلك إلى اللغة اللاتينية ، وكان لابد مع ترجمتها من إدمال الكثير من المصطلحات العربية في اللغة اللاتينية التي كانت عاجزة في ذلك الوقت عن إيجاد نظير لديها لمثل هذه المصطلحات العربية .

ولإعطاء فكرة عن الميادين المتعددة للمعرفة التي دخلتها كلماتنا العربية باستعمال اللغة الإنكليزية لها نورد فيما يلي ١٧ قائمة بهذه الميادين ، ولو أنه بالضرورة قد تكرر ظهور بعض الكلمات في أكثر من قائمة ، فمثلا أنواع العقار المستعمارة أعمارها من العربية قد وردت تحت قائمتي النبات والجراحة .

(1) Animals, Birds and Fishes

(١) الحيوان ، والطيور ، والأسماك

abada 1592	hardim 1398	
albacore 1579	jennet (?) 1463	
albatross 1672	jerboa 1662	
alcatras 1564	kermes 1610	
alezan 1848 .	marabou 1823	
ante 1598	popinjay 1310	
+ Arab (horse) 1880	@ rabite 1320	
+ ariel 1832	roc 1579	طائر خرافي
bulbul 1784	saker 1400	
buzzard (?) 1300	sakeret 1400	
civet 1532	sheregrig 1790	
+ dabuh 1600	timbale 1854	
daman 1738	tyrse 1807	
dante 1600	varan 1843	
fennec 1790	= yaboo 1753	
gamoose 1928	zebra (?) 1600	
gazelle, algazel 1582	+ zebub date ? ذبابة	
genet 1418	zerda 1781	
ghoul 1786	zibet 1594	
giraffe 1594	ziczac 1844	
gundi 1781		

(2) Astronomy and Astrology

(٢) الفلك والتنجيم

تحتوي هذه القائمة النجوم والأجرام السماوية التي اشتقت أسماءها من اللغة العربية ، وربما كان أكثرها طرافة اسم النجم Regulus الذي يبدو لأول وهلة أنه مشتق من اللاتينية ، بينما هو في الحقيقة مصوغ من الاسم العربي لهذا النجم « رجل الأسد » . وذكرت هنا ، بين قوسين ، الأسماء العلمية الحديثة لبعض هذه النجوم والأجرام السماوية :

Achernar (Eridani)	Denab (Cygni)
Adara (Canis Majoris)	Denebola (Leonis)
Aldebaran (Tauri)	Enif (Pegasi)
alfridary 1614	tanin (Draconis)
Algenib (Pegasi)	Fomalhaut (Piscis Australis)
Algieba (Leonis)	+ + hyleg 1625
Algol (Persei)	Kiffa Australis (Trianguli
alidad 1450	Australis)
almacantar 1391	Kiffa Borealis (Trianguli
almury 1391	Australis)
almuten 1625	Markab (Pegasi)
Alnath (Tauri)	Menkab (Ceti)
Alphard (Hydrae)	Merak (Ursae Majoris)
Alpherat (Andromedae)	Mirach (Andromedae)
Altair (Aquilae)	Mizar (Ursae Majoris)
Alzachel, Arzachel	nadir 1391
arin	Regulus (Leonis)
auge 1594	Rigel (Orionis) 1592
Azimech (Virginis)	Scheat (Persei)
azimuth 1391	Vega (Lyrae) 1638
Benetnash (Ursae Majoris)	Zedaron (Cassiopeiae)
Betelgeuze (Orionis)	Zenith 1387
Dabih (Ursae Majoris)	

(3) Botany

(٣) النبات

في هذه القائمة الطويلة ذكر لمصطلحات علم النبات وأسماء المحاصيل والنباتات عربية الأصل، وتجدر الإشارة هنا إلى أن للعرب فضلاً في نقل كثير من النباتات المفيدة وتعريف الفرنجة بها، فهم الذين نقلوا القطن إلى الأندلس وصقلية وعلوا الأوربيين زراعته. واقتبس العرب من الصينيين زرع قصب السكر واستخراج السكر منه فنقلوهما إلى مصر وصقلية والأندلس، وهناك تبادلها الأوربيون ولاسيا البرتغاليون، ثم تفتشت زراعة هذا النبات في أمريكا بعد اكتشافها، وخصوصاً في كوبا والمكسيك. كما يرجع للعرب الفضل في نقل معظم أشجار الحمضيات من شرق آسيا ونشرها حول بحر الروم. فالتريخ مثلاً مهده الأصلي في الهند وقد نقله العرب

منها في القرن الثالث من الهجرة واذاعوه في البلاد التي امتد سلطانهم عليها . ومهد الليمون الحامض هو في الهند أيضا وقد نقله العرب إلى العراق والشام والمغرب والأندلس فوجده الصليبيون متأصلا في الشام فنقلوه إلى إيطاليا وغيرها، وهكذا يقال في البرتقال والليمون الحلو ، إلا ذلكم الكباد ، فاليونانيون كانوا يعرفونه . أما اليوسف أفندي خديث ، وكذا الليمون الهندي . كذلك أخذ الفرنج عن العرب زرع البطيخ والمشمش والتوخ .

ومن علماء العرب في النبات نذكر أبا حنيفة أحمد بن داود الذي يسمى عادة بذي سبته : الدينوري ، أنه كان مؤرخا ، وصاحب معاجم ، وفلكيا ، وعالما نباتيا على الأخص ، ووضح كتابا في النبات أشار إليه الدكتور أحمد عيسى في معجمه : « معجم أسماء النباتات باللاتينية والفرنسية والعربية ، الذي نشره بالقاهرة عام ١٩٣٠ ، واعترف بأنه حقق ١٣٦٢ اسمًا عربيًا للنباتات أخذها ٥٧ اسمًا منها من كتاب الدينوري :

abelmosk 16--	bael tree date ?
abutilon 1731	ballota date ?
agalloch (?) 1633	= banian 1599
alcanna 1625	baobab date ?
alchemilla 1761	+ + bedeguar 1578
@ alecost (cost انظر)	behen 1578
alfa (halfa)	belleric 1757
alfalfa 1845	ben 1559
+ + algarroba 1845	bersin date ?
alhagi 1769	+ + bish 1830
alhandal 1683	+ + bonduc 1696
alhenna (alcanna, henna)	borage 1420
alkanet 1326	brazil 1386
alkanna 1888	+ + brinjal 1611
@ alkekengi 1440	+ + calabash 1596
apricot 1551	+ + camphor 1570
arar (-tree) date ?	cancamon date ?
argan 1800	+ cane 1398
artichoke 1531	canella (?) 1693
@ aubergine 1794	caper 1382
arazole 1658	caraway 1440
+ + azedarac 1753	+ + carob 1548
	carthamus 1548

- ceterach 1551
chebulic date ?
coffee 1598
++ cost 1000
 @ costmary 1400
 cotton 1290
 + crocus 1000
 cubeb 1300
 + cumin 897
 curcuma 1617
++ diss 1855
 doom, doum (-palm) 1801
 durra 1798
++ elemi (?) 1543
++ embic 1555
++ fistic(k) 1548
++ fustet 1821
++ fustic 1545
 galal date ?
++ galangal date ?
++ galingale 1000
 gingili 1704
 halfa 1857
 harmala 1000
 hasheesh 1598
 henna 1600
++ jasmine 1548 (jessamy 1633)
 kaki date ?
 kat(h) 1858
++ keiri 1578
++ kermes (oak) 1598
 ketmia date ?
++ khair (-tree) date ?
 kust-root date ?
 lablab 1823
 lemon 1400
++ lilac 1625
 lime 1622
 loofa(h) 1887
 mace(?) 1377
 macis date ?
 manna 897
 marum date ?
++ mastich date ?
 mauze 1681
 mazagan 1754
 metel, methel 1528
 mezereon 1477
 musa 1578
 muse (plantain-fruit) 1578
 + myrrh 825
 nagbusht date ?
 + nard 971
 nebeck 1846
++ nenuphar 1425
 + olibanum 1398
++ orange 1387
 orcanet 1548
 + pasteque 1585
++ (red) sanders 1553
 + retama 1771
 ribes 1562
 safflower(?) date
 + saffron 1200
++ sandal (-wood) 1400
++ sandarach date ?
++ sanders 1329
++ santal 1672
++ sebesten, -an 1400
 senna 1400
 + sesame 1440
 setwall 1225
++ sissoo date ?
 sissum date ?
 skirret(?) 1338
++ spinach 1530
 sumach 13—
 sumbul 1790
 sunt 1820
 tachahout date ?
 tamarind 1533

tamarisk(?) 1400
 ++ taraxacum 1706
 tarchon date ?
 tarfa 1858
 tarragon(?) 1538

tartage date ?
 + turmeric(?) 1538
 turpeth (turbith) 1400
 usnea 1597
 ++ zerumbet 1555

(4) Chemistry and Alchemy

(٤) الكيمياء ، والكيمياء القديمة

@ alcamyn 1432
 @ alchemy 1362
 alchitran 1325
 alcohol 1543
 @ alembic 1374
 alkahest 1641
 alkanet 1326
 alkali 1386
 @ almagest 1386
 @ altincar 1753
 aludel 1559
 amalgam(?) 1471
 @ anatron (natron) 1706
 @ anil 1581
 antimony(?) 1477
 ++ arsenic 1386
 + athanor 1471
 attar 1708
 azoth 1477
 benzoin 1558
 ++ bezoar 1277
 bismuth(?) 1668
 ++ borax 1386
 ++ caraboy 1755
 @ chemistry 1600
 ++ colcothar 1605
 + crocus 1471
 elixir 1386

heautarit 1610
 jamenous 1678
 jargon 1769
 ++ karabe 1545
 ++ kermes 1753
 + kirbit 1610
 (lapis-) lazuli 1398
 limbeck 1350
 matrass 1605
 ++ naphtha 1382
 + natron 1684
 nitre 1400
 occamy 1596
 otto 1813
 realgar 1400
 + saffron 1681
 tabasheer 1598
 ++ talc 1601
 ++ tartar 1386
 @ tewfikose 1890
 trona 1799
 turpeth (turbith) 1616
 ++ tutty 1400
 usifur 1678
 zaffer 1662
 ++ zarnich 1610
 ziniar 1678
 zircon 1794

(5) Clothing and Stuffs

(٥) الملابس (الشرقية غالباً) والألبسة

aba date ?	fustian 1200
abaya 1836	gauge(?) 1561
acton-1300	haik 1613
agal 1920	ihram 1704
= agam 1614	† izar 1836
@ amice(?) 1430	jibbah 1836
atlas 1673	jupe 1290
++ baboosh 1695	kefia 1817
baldachin 1598	mandil 1662
++ barracan 1638	maidill 1579
brodekin 1481	mockado 1543
buckram 1222	mohair 1570
burdet(?) 1710	moire 1660
burnous 1695	mousseline 1696
bustian 1463	mufti 1816
caban 1693	muslin 1609
@ calico(?) 1515	nacarat 1839
++ camaca 1375	++ phota(foota) 1616
camise(?) 1812	sash 1589
camlet 1400	sherryvallies 1778
++ cassock 1550	sherwal 1844
chiffon 1876	tabby 1638
++ ciclatoun 1225	++ taffeta 1373
= cottanee 1622	tarboosh 1702
+ damsak 1430	tobe 1835

(6) Dyeing and Colouring

(٦) الصبغات والتلوين

قبل التقدم الحديث في الصبغات الكيميائية كان يستورد الكثير من مواد الصباغة من بلدان الشرق . وتقتصر القائمة التالية على ذكر السكبات المتعلقة بحرفية الصباغة ، أما باقي السكبات المتعلقة بالصباغة والتلوين فقد ضمتها القوائم الأخرى .

alcanna 1625	الصناعة الفخار 1819
alizari(n) 1835	@ anil 1581
alkanet 1326	@ azure 1374
almagra 1703	belleric 1757

brazil 1386
 carmine 1712
 carthamus 1548
 crimson 1400
 + crocus 1000
 ++ fustet 1821
 ++ fustic 1545
 harmala 1000
 henna 1600
 ++ kermes 1598
 ++ lac 1553

lake 1616
 @ litmus 1502
 nacarat 1727
 orcanet 1548
 realgar 1400
 ++ (red) sanders 1553
 safflower(?) 1562
 + saffron 1200
 ++ sanders 1329
 sumach 13—
 ++ zarnich 1610

(7) Food, Drink and Vessels

alcarraza 1818
 algarde 1400
 arrack 1602
 ++ botargo 1598
 = cabob 1690
 ++ candy 1420
 carafe 1786
 caramel(?) 1725
 carotel 1704
 cubeb 1300
 ++ galingale 1000
 goola 1836
 halawa 1673
 hollock 1576
 jar 1592
 = jelaubee 1870
 leban 1698
 marzipan(?) 1494

(۷) الغذاء والشراب والأواني

= misree 1810
 raccahout date ?
 ribes 1562
 rob 1578
 salep 1736
 saloop 1712
 sambouse 1609
 sherbet 1603
 sherry 1608
 = shrab 1662
 shrub 1747
 skirret 1338
 sugar 1289
 syrup 1392
 ++ tass 1483
 ++ tazza 1828
 zarf 1836

(8) Geography and Travel

adawlut 1822
 + adobe 1834
 albricias 1663
 alcalde 1615
 alcorana 1665
 aldea 1609

(۸) الجغرافيا والرحلات

alfandica 1615
 alforge 1611
 alma(h) 1814
 = almadia 1681
 ++ baksheesh 1625
 ++ barbary 1300

cafila 1594	raya 1813, rayat 1818,
coffle 1799	= rayot 1609
danakil date ?	= ryotti 1772
+ dragoman 13—	= ryotwar 1827
farash 1600	= ryotwary 1834
feddan 1817	sahara 1862
fellah 1943	sakia 1687
++ fonda 1826	@ samiel 1687
++ fondaco 1599	sarsar 1786
++ fonduk 1704	sayer 1789
gebel date ?	++ serdab 1842
hakim 1615	= serai 1672
hammam 1625	shadoof 1836
howda(h) 1774	shamal 1608
imaret 1613	shott 1878
jizia 1685	simoon 1790
Kaffir 1801	sinaean 1667
khamseen 1685	Sino- 1860
kharaj 1860	sirocco 1617
khilat 1684	= subah 1753
khora 1884	sudd 1874
@ kubitka 1799	sudder 1787
kuphar 1800	+ tahona 1840
maghraby 1704	@ tahsildar 1799
= mahal 1623	= talook 1799
malik 1855	tashreef 1674
mandara(h) 1865	+ tell 1864
manzil 1634	+ terjiman 1682
mastaba(h) 1603	@ tezkere 1612
mattamore 1695	+ truchman 1485
minar 1665	typhoon(?) 1588
= mofussil 1781	vilayet 1869
= monsoon 1584	wadi 1839
noria 1792	zaptia 1869
rabi 1772	zimam 1931

(9) Mathematics

(٩) الرياضيات

قائمة المصطلحات الرياضية عربية الأصل قصيرة بمقابلتها بالقوائم الأخرى .
وفي الواقع أنه لا توجد في علوم الرياضيات ما يمكن استعارته منها سوى الأرقام

وهذه نقلها الأوربيون عن العرب ، واستعملوها ، وعرفت باسم الأرقام العربية Arabic numerals . ويجب ألا ننسى أن العرب هم الذين ابتكروا الصفر ، والنظام العشري ، بدلا من النظام الستيني الذي كان شائع الاستعمال قبلهم ، مما يسهل العمليات الحسابية إلى أبعد مدى ، وعرفوا النسب العددية والهندسية والتأليفية ، وموضوعات التناسب ، والمتواليات الحسابية والهندسية ، واستخراج الجذور ، وجمع المربعات والمسكبات ، وكانوا أول من ألف في الجبر ، بصورة علمية منظمة .

algebra 1551 علم الجبر
algorism 1230
almachabel 1570

augrim (algorithm)
cipher 1399

(10) Medicine and Surgery

(١٠) الطب والجراحة

algebra 1541
جبر الأشياء المكسورة
alkermes 1605
@ alphenic 1657
avives 1616, fives, vives 1523
++ azedarac(h) 1753
++ bang (benj) 1598
++ bezoar 1477
++ bish 1830
borage 1420
cubeb 1300
++ elemi(?) 1543
elixir 1386
++ emblic 1555
essera 1706
guides 1400
hakeem 1585
hasheesh 1590
latic 1684
lohoch 1544

majoon 1781
meri 1400
mezereon 1789
mirach 1400
mummy 1400
nucha 1400
olibanum 1398
salep 1736
saphena 1398
sebesten 1400
sief 1550
siphac 1398
soda 1540
subeth 1398
@ subethal 1541
sumbul 1790
tabasheer 1598
++ taraxacum 1706
turpeth (turbit) 1400

(11) Music

(١١) الموسيقى

"alligator" 1931
atabal 1672

@ guitar 1621
hocket 1326

kanoon 1714
lute 1361
naker 13—
rebeck 1509
ribibe 1386
ribible 13—
santir 1853

++ tabor 1290
++ tambour 1484
tamboura 1585
@ tarnbourine 1579
timbal 1680
zalzalian 1931 (سسام موسيقى)
zambra 1670

(12) Place names, Proper Names and Titles : (١٢) أسماء الأماكن والأعلام والألقاب :

• العباسيون Abbasides

• أبو الحسن علي بن دأبى الرجال ، الشيباني Abenragel (توفي نحو عام ١٠٤٠ م) .

• أبو القاسم ، خلف بن عباس الزهراوى Abulcasis (توفي نحو عام ١٠١٣ م) .

• أبو الفرج بربريا ، يوحنا بن العبرى الملطى Abulfaraj (ius) (١٢٢٦ —

١٢٨٦ م) ، اشتهر كذلك باسم Berhebraeus .

• أبو الفداء ، اسماعيل بن علي بن محمد بن عمر شاهنشاه بن أيوب Abulfeda

الملك عماد الدين الأيوبي (١٢٧٣ — ١٣٣١ م) .

Abuna

Abyssinia 1198

• عائشة ، Aeysha, Ayesha, Aisha, Aysha,...

• Aglabids : غزوا صقلية في القرن التاسع من الميلاد بقيادة زيادة الله بن الأغلب .

• علاء الدين ، Aladdin

• أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان البتاني ، Albatagnius (٨٥٠ — ٩٢٩ م) .

• أبو معشر ، جعفر بن محمد بن عمر البلخي Albumasar (توفي عام ٨٨٦ م) .

• أبو الصقر عبد العزيز بن عثمان بن علي ، القبيسي Alcabitius (القرن العاشر

من الميلاد) .

Aleppo

• أبو العباس أحمد بن محمد بن كثير ، الفرغانى ، Alfraganus (كان على قيد

الحياة عام ٨٦١ م) .

أبو حامد بن محمد و الغزالي ، الطوسي Algazel, Abuhamet (١٠٥٨ م) -

٠ (١١١١ م)

Algeria

Algiers

أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد و بن الجزائر ، Algizar (توفي عام ١٠٠٩ م) .

محمد بن موسى و الخوارزمي ، Algorism (توفي نحو عام ٨٥٠ م) .

حصن « الحمراء » Alhambra بالانندلس الذي ابتداء في بنائه محمد بن الأحمر في القرن الثالث عشر من الميلاد ، وتم أيام ابنه الامير محمد الثاني .

أبو علي الحسن و بن الهيثم ، Alhazen (٩٦٥ - ١٠٢٩ م) .

أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن الصباح و السكندی ، Alkindus (توفي عام

٠ (٨٧٣ م)

أسرة و الموحدون ، Almohades البربر التي أسسها محمد بن تومرت عام ١١٣٠ م ،

وقامت على المرابطين بالمغرب ، وعبرت إلى الاندلس ، وحكمت هناك حتى

عام ١٢٢٥ م .

أسرة و المرابطين ، Almoravides البربر التي أسسها يوسف بن تاشفين

وحكمت بين عامي ١٠٩٠ - ١١٤٧ م في شمال غرب أفريقيا وجنوب أسبانيا .

أبو اسحاق نور الدين و البطروجي ، الأشبيلي Alpetragius (القرن الثاني عشر من

الميلاد) .

أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أرناغ و الفارابي ، Alpharabius (٨١٢ -

٠ (٩٥٠ م)

« Alvarez » : اسم علم شائع الاستعمال في أسبانيا مشتق من كلمة « الفارس » العربية .

Ameer 1614

أبو العباس الفضل بن حاتم و النيريزي ، Anaritius (توفي نحو عام ٩٢٢ م) .

Andalusia

Arab 1634

Araby 1175

و الزرقالي ، أبو اسحاق ابراهيم بن يحيى النقاش Arzachel (١٠٢١ - ١٠٨٧ م) .

• ابن باجته، أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ Avempace (ولد قبل عام ١١٠٦ م وتوفي عام ١١٣٨ م) .

• ابن داود، يوحنا الأشميلي Avendeath (القرن الثاني عشر من الميلاد) .

• ابن زهر، أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر Avenzoar (توفي عام ١١٦٢ م) .

• أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد د بن رشد، Averroes (١١٢٦ - ١١٩٨ م) .

• أبو أيوب سليمان بن يحيى بن جابريول، Avicebron (١٠٢١ - ١٠٥٨ م) .

• أبو علي الحسين بن عبد الله د بن سينا، Avicenna (٩٧٠ - ١٠٣٧ م) .

Azharite 1932

Barmecide 1713

Bedouin 1400

• أبو علي يحيى بن عيسى د بن جزلة، Bengesla (توفي عام ١١٠٠ م) .

Berber 1842

• بيت لحم، Bethlehem

Brazil 1555

Cafiristan, Kafiristan

• اتخذت القاهرة Cairo اسمها عام ٩٦٩ م، عندما مر بدارها وقت إنشائها
النجم القاهر .

• أبو القاسم عمار بن علي د الموضلي، Canamusli .

• سيّد، Sid 1615، Sayyid 1615، Sid 1687

• الشريف د الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس Edrisi (القرن الثاني عشر من الميلاد) .

• د جرجس المسكين، عبد الله بن أبي إلياس بن أبي المكارم Elmacin، ويعرف

أيضا باسم «ابن العميد»، (١٢٠٥ - ١٥٧٣ م) .

Emir 1625

• أبو موسى د جابر بن حيان، الصوفي Geber (٧٣٧ - ٨١٣ م) .

• جنات العارف، Generalife

« جبل طارق ، Gibraltar : نسبة للقائد العربي طارق بن زياد الذي نزل عنده في طريقه إلى غزو الأندلس ، والذي كان يسميه العرب «جبل الفتح» .

Guada- منقشرة الاستعمال في أسماء الأماكن الإسبانية ، وهي مشتقة من كلمة «الوادي ، العربية مثل Guadalajara « وادي الحجارة » ، Guadalupe ، « وادي الذئب » ، (كلمة lupus باللاتينية معناها الذئب) .

Himyarite 1842

Homerite 1613

Ismaelite 1571

« علي بن عيسى Jesus Ali (توفي نحو عام ١٠٠٠م) .

« قبيلة ، Kabyle

Maghreb

Mecca 1823

Miramolin 1779

Mirza 1615

Mogul 1588

Moonshee

Morocco 1600

Mudir 1864

« Muriel ، أو «Meriel» : اسم علم للفتاة شائع الاستعمال في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية مشتق من نبات « المر ، myrrh » .

Nabob 1612

Nazir 1678

« عمر الخيام ، غياث الدين أبو الفتح عمر بن إبراهيم الخيام Omar Khayyam (القرن الحادى عشر من الميلاد) .

OmJah date ?

= Omrah 1616

Osmanli 1813

Ottoman 1585

« Percival : اسم علم مشتق من «فارس الفأل» ،

Rais (Rice) 1619

Ras date ?

« أبو بكر محمد بن زكريا «الرازي» Rhazes (٨٦٥-٩٢٥م) .

+ Sabean 1586
= Sahib 1627
Sahara 1613

Sahidic : ليست مشتقة من كلمة « سعيد » كما ورد في Oxford English Dictionary
واسكن من كلمة « سعيد »

• صلاح الدين الأيوبي Saladin (١١٣٧-١١٩٣ م)
Saracen 893
Serendib
Sheikh 1577
Shereef 1560

• الصحراء ، Sierra

+ Soldan 1297
Sudan 1884
Sudder 1787
Sultan 1555
Swahili 1814

• طرف الغار ، Trafalgar ، لا ، الطرف الأغر ، .

Vizier 1562
Wahabi 1807
Wali 1727
Wazir 1715

Zalzal : موسيقار عربي مسلم امتحدث سلماً موسيقياً وابتكر نوعاً جديداً
من آلة العود الوترية (توفي عام ٧٩١ م) .

Zanzibar 1586
Zouave 1830

(13) Religion

(١٣) الدين (الإسلامي غالباً)

afreet 1802

alcoran 1366

alfaqui 1615
 Allah 1610
 alsirat date ?
 assora (sura) date ?
 bismillah 1813
 caliph 1393
 casis 1688
 ++ Copt 1615
 ++ darwish 1585
 Druse 1786
 eblis date ?
 eed 1671
 faki 1872
 fakir 1609
 genie 1655 (genius 1590 ;
 jinn 1684)
 hadith date ?
 hadj 1704
 hadji 1585
 @ halacor 1662
 Hanafite 1738
 Hanbalite 1841
 haram 1829
 hegira 1590
 imam 1613
 Islam 1613
 Ismaelian 1839
 @ Kaderite 1727
 Kaffir 1608
 Karmathian 1819
 kibla(h) 1704
 khutba 1800
 kismet 1849
 Koran 1625
 madrasa(h) date ?
 Mahdi 1792

Marabout 1623
 @ Maronite 1571
 masjid 1646
 mesquita 1477
 mimbar 1836
 minaret 1682
 Moharram 1615
 Moslem 1615
 mosque 1400
 Motazilite 1727
 Mozarab 1753
 muezzin 1585
 Mufti 1586
 mulla(h) 1613
 mussulman 1563
 Ramadan 1599
 rayah 1813
 Sabian 1614
 Shafiite 1704
 + Shaitan 1638
 Shia(h) 1626
 sufi 1653
 sunna 1687
 Sunni 1626
 sura 1615
 taboot 1856
 ++ talisman 1599
 taweez 1819
 tekbeer 1708
 + tuba 1817
 turba 1687
 ulema 1688
 weli 1819
 ++ Zendeek 1842
 zikr 1836

(14) Shipping

argosy(?) 1577
 cable 1205
 caracoa 1627

السفن (١٤)

carrack(?) 1386
 ++ chebec 1762
 dahabia 1877

++ dhow (dow) 1799
 felluca 1628
 jerm 1586
 magazine 1628
 malum 1887
 marabuto 1622

mistico(?) 1801
 sambook 1582
 tarette 1352
 tartan 1588
 xebec

(15) Trade

(١٥) التجارة

++ abas 1753
 ++ abassi(s) 1753
 adeb 1743
 = agenas (ajnas) 1665
 = alcatif 1598
 alcavala 1776
 aljofar 1886
 amber 1398
 ++ ardeb 1743
 arroba 1598
 ashrafee 1886
 = bahar 1569
 basan (bazan) 1714
 buckal 1800
 cabeer 1752
 calay 1886
 ++ camphor 1313
 caphar 1703
 ++ carat 1575 (1552)
 deaner date ?
 = deloll 1665
 ++ dinar 1634
 ++ dirhem 1788

++ douane 1656
 fanega 1502
 fluce 1599
 hamese (ماسة) 1400
 irade 1885
 ++ kantar 1555
 magazine 1588
 maravedi 1430
 medine 1583
 medjidie 1856
 miskal 1555
 ++ oke 1586
 ++ quintal 1470
 rotl 1615
 sequin 1613
 seraph 1576
 sherifi 1615
 = shoff 1618
 sicca 1618
 tare (وزن) 1486
 tariff 1591
 zabetta 1799

(16) Various

(١٦) كلمات متنوعة

albricias 1663
 alcove 1623
 @ alfin (alphin) 1440
 almanac 1391
 amate 1320
 amulet 1447

++ balas 1414
 bardash 1548
 baroque(?) 1851
 + cadì 1586
 caliper(?) 1588
 ++ check 1314

- ++ checkmate 1346
 ++ cheque 1706
 ++ chess 1300
 = cushy 1857
 fardel 1300
 ++ fers 1369
 gabel(le) (?) 1413
 garble 1483
 haras(?) 1300
 harem 1634
 hazard 1300
 Hobson-Jobson 1673
 hooka(h) 1763
 houri 1737
 kaif (kef) 1808
 kalian 1835
 khan 1400
 kohl 1799
 ++ koorbash 1814
 lackey(?) 1529
 macabre 14--
 macrami 1869
 magazine (مجلة) 1731
 martingale 1589
 marshallah 1855
 mashrabia 1836
 masquerade(?) 1587
 matachin 1578
 mattress 1290
 =@ mem-sahib 1857
 + mesquin 1706
 mummy 1615
 nacre(?) 1598
 + nard 971
 ogee 1428
 ogive 1611
 ottoman 1806
 racket 1500
 ream 1392
 risk 1661
 ++ rook (شطرنج) 13--
 + salaam 1613
 saladine 1728
 serendipity 1754
 sice 1653
 sofa 1625
 ++ talisman(?) 1638
 tamasha 1623
 + tandour 1662
 = vacca 1673
 = vakeel 1596
 vali 1686
 wakeel 1803
 zilla(h) 1772
 ziraleet 1794
 zubt 1813

(17) War

الحرب (۱۷)

- acton 1300
 admiral 1205
 alcayde 1502
 alcazar 1615
 alferes 1591
 algarad 1649
 almacour 1300
 alguazil 1593
 arsenal 1506
 askari date ?
 assassin 1531
 + assegai 1523
 atalay date ?
 bala 1893
 ++ barb 1566
 barbican 1300
 bard 1480
 = bundook 1875
 calibre(?) 1567
 caliver(?) 1568

cebratane 1671	kavass 1819
douar 1829	= killadar 1778
fanfare(?) 1605	@ lancegay 1386
ghazi 1753	mafia 1875
+ + handjar 1603	magazine 1589
@ havildar 1698	mameluke 1511
house 1283 (غطاء السرج)	razzia 1821
housing 1400	+ + risaldar 1773
jazerant 1400	@ selictar 1684
= jemaar 1763	@ seraskier 1684
jereed 1662	@ siladar 1802
jihad 1869	@ subadar 1698
jumbeea 1853	+ + tabor 1877
= jysie 1876	zareeba 1849
kaimakam 1645	+ + zumbooruk 1825

هذه القوائم السابقة تعطى لنا مثلاً واضحاً على أن اللغة العربية كانت مورداً لغيرها من اللغات الأجنبية ، تمدداً بما تحتاج إليه من مفرداتها الواسعة ، وضرورة الزمن أصبحت هذه المفردات العربية لبنات في بناء هذه اللغات . . . وربما يتساءل البعض عما إذا كانت هناك قوائم مماثلة في اللغة العربية بالكلمات الدخيلة فيها من اللغات الأجنبية ؟

وفي الواقع أن اهتمام الأوروبيين بالبحث عن الأصل الذي تأتت منه ألفاظ لغتهم مرجعه أن أكثرها مقتبس من لغات أخرى ، وهو العلم الذي أسماه Etymology وترجمه المعاصرون من اللغويين العرب «علم أصول الألفاظ» ، أو «علم التأصيل اللغوي» ، بينما لم يعظم مثل هذا الاهتمام عند العرب لأن الكلمات الدخيلة في العربية قليلة نسبياً لا تتكاد تبلغ الثلاثة من المائة من مجموع الألفاظ العربية ، إذ لم يتيسر للأب رفايل نخلة اليسوعي في كتابه « غرائب اللغة العربية » أن يجمع أكثر من ٢٥١٥ كلمة من الألفاظ الدخيلة في العربية من مختلف اللغات ، وارتأى أن مجموعها قد يبلغ ثلاثة آلاف كلمة على أكبر الاحتمالات .

والعادة حين يؤصلون الألفاظ في الانكليزية أن يرجعوها إلى السكونية أو الفرنسية أو بعض اللغات الأخرى ، وقد يعودون بها بعيداً إلى إحدى اللغات القديمة كالسنسكريتية أو اللاتينية ، وفي بعض الأحيان يردونها إلى الأخرقية .

وكثيراً ما تكون اللاتينية هي طريق انتقال الكلمة من الأخرى إلى الإنكليزية أو غيرها من اللغات الأوروبية الحديثة .

ويرى عبد الحق فاضل^(٢) استعمال كلمة « التأميل » اصطلاحاً مقابل كلمة Etymology الأوروبية هذه بمعنى « التأصيل » ، إذ أن الأئمة في المعجم الاصل ، وتأمل الشيء وأمل : تأصل . ويضيف أن هذا التأميل الأوربي ليس لنا فيه مقنع ولا كفاية ، فإِنَّ قال المؤثرون الإنكليز مثلاً إن sing (يعنى) أنلمها singan بالسكسونية ، و river (نهر) أنلمها ripa (ساحل) باللاتينية ، و copper (نحاس) أنلمها Kupros (قبرص) بالأغريقية . . . قلنا : ولما كان هذه الأئمة الأجنبية لم تثبت من عدم ، ولما نرى أن نعرف الرس البدائي الأول الذى نجحت منه هذه الألفاظ السكسونية واللاتينية والأغريقية ، وكيف نطق بها الناطق الأول وظلت تتطور وتنتقل على أسنة الأجيال والشعوب حتى وصلت إلى الصورة التى نعرفها بها الآن فى الإنكليزية . ويقترح عبد الحق فاضل استعمال كلمة « الترسيس » ، بمعنى إرجاع اللفظة إلى رسها ، أى بدايتها ، فإن « الرس » فى المعجم : ابتداء الشيء . وإيضاحاً لفسادته ذكر عبد الحق فاضل فى بحثه ترسيده لبعض النماذج الإنكليزية أوروبية التأميل . فكلمة SING مثلاً يؤثرونها من السكسونية singan ، ولا يعرف من أين جاءت هذه الأخيرة ، ولما كان المعجم العربية تذكر « صبح : ضرب حديداً على حديد فصوتا » ، والكلمة فعلاً أدق تصوير نطق لصوت الحديد المسطح (إذا صك حديداً مثلاً . وتطورت مبنى ومعنى قبل أن تنتقل إلى السكسونية ، فمن (الصبح) بالمعنى الآنف صاغ العرب (الصنج) : آلة الطرب المعروفة ، أى القرص المعدنى يضرب عليه فيحدث صنجاً حسن الوقع فى السمع . ومن باب المجاز التطورى سموا به آلة عزفية وترية أيضاً . و الصنّاج و الصنّاجة : ضارب الصنج . وقد أسبغوا على شاعرهم المشهور أعشى قيس لقب « صنّاجة العرب » ، لأنهم كانوا يجردون شعره مطرباً كعزف الصنوج . ولا عجب إذن أن يكون معنى song بالإنكليزية : أغنية ، وربما كانت

(٢) عبد الحق فاضل (١٩٦٧) اللسان العربى ، العدد الخامس ،

صيغة الماضي sang (غنى) هي الصورة الانكليزية الائمة لانها اقرب الى (الصنج).
وعلى هذا يكون ترسيـس كلمة sing كالآتي :

صج — صنـج —ingan (بالسكسونية) — sing (بالانكليزية) .
وان كان بعض اللغويين يزعمون أن الصنج دخيلة في العربية ومعربة عن الفارسية (سنك) وهي العيار أو الوزن ، وقالوا إن هذه من (سنك) : الحجر ، بالفارسية أيضا ، إلا أنه بعكس المظنون تماما فإن العرب من (الصنج) صاغوا (الصنجة) وهي القرص المقعر الذي جعلوه كفة للوزن ، وهذه أنجبت (سنجة الميزان) أي الثقل الذي كانوا يستعملونه عياراً ويضعونه في الكفة ، ومن هذه أخذت الفارسية (سنك) بنفس المعنى ، ولما كانوا في القديم يتخذون العيار من الحجر على الاغلب فقد صاغ الفرس منها (سنك) بمعنى الحجر .

ويذكر عبد الحق فاضل أن كلمة RIVER (نهر) يؤثـلونها من الفارسية القديمة rivier ، وهذه من اللاتينية ripa (ساحل) ، وبظن أن وسعه ترسيـس كلمة river هكذا : هو — هراء — هباء — هباب — آباب — آب — آل — رال — راف (ومنها الريف) — ripa ساحل (لاتيني) — riviera ساحل (إيطالي) — rivier ساحل (فرنسي قديم) وحديثا نهر أيضا — rive ساحل (فرنسي) — river نهر (انكليزي) .

وكلمة PLOUGH (يحرث) يؤثـلونها من السكسونية ploh (قطعة أرض) ، ويمكن ترسيـسها بوجه التقريب على هذا النحو : فر — فرق — فلق — فلق — فلق — فلق (بالسكسونية) — plough (بالانكليزية) .

وكلمة SOLICIT (يتأشد ، يغري) أتـلها من اللاتينية solitaire بنفس هذين المعنيين اللذين يطابقان الأثر العربي للكلمة اللاتينية وهو (السؤل ، والسؤال) ، ويمكن ترسيـسها بشيء من هذا القبيل : صى صى صى — صاى الفرخ (صات) — صال (صهل) — سعل — سأل (ومنها : سول) — solitare (باللاتينية) — solicit (بالانكليزية) .

وكلمة PLATE (صحيفة ، لوحة ، صحن) يؤثرونها من اللاتينية الحديثة platia (طبقة أو صحيفة) ، ويمكن على تعبير المعاجم العربية فالبلات هو الأرض المستوية المسماة ، ومن البلاط بهذا المعنى اطلقوا ، بلاط الشهداء ، على السهل الذي وقعت فيه معركة (بوانيه) بقيادة عبد الرحمن النفاقي لكثرة من استشهد فيها من جيش المسلمين . كذلك من البلاط أو إحدى أخواتها جاءت الكلمات الأوربية : platia صحيفة (باللاتينية) ، piazza ساحة بالاطالية ، و plate طبق (بالفرنسية والانكليزية) ، و flat مسطح (بالانكليزية) ، وأقرب منها جميعا إلى البلاط مبنى ، ومعنى كلمة plateau : السهل ، أى الأرض المستوية .

وكلمة TABLE (منضدة) أتت من اللاتينية tabula (لوح ، منضدة) ، وقد أصبحت في الإيطالية tavola ، وترسيبها كالتالى : بط — بلط — طبل — tabula (باللاتينية) — tavolo (بالاطالية) — table (بالفرنسية والانكليزية) .

وكلمة CALCIUM (كلس) ، أتت من اللاتينية : calx أو calsis ، وهما من الإغريقية : khalix . وترسيب هذه الكلمة كالتالى : قط — قص (ومنها : جص) — كس — كلس — khalix (بالجرمانية) — calx (باللاتينية) — calcium (بالانكليزية) .

وكلمة OS (عظم) ، ومنها osseous : عظمى أو متعظم ، و osein : المادة اللضوية اللينة التى يتكون منها العظم . ورس هذه الكلمة من همزة التنبيه : آ — أس — عص — حصص — ossis ، os (باللاتينية) — os (بالانكليزية) .

وكلمة AIR (هواء) ويؤثنها المعجم الانكليزى من الإغريقية aër (طبقة الهواء السفلى القريبة من الأرض) . وترسيب هذه الكلمة شئ من هذا النحو : أير — أير (ومنها : الهير) — aër (بالأغريقية واللاتينية) — aerea (بالاطالية) — air (بالفرنسية والانكليزية) .

وكلمة CAESARISM (حكم استبدادى) اكتسبت معناها هذا فى الانكليزية من اسم يوليوس قيصر caesar ، وهو أول من سمي به . وترسيب هذه الكلمة

هكذا : نزل — قص (و: قد) — caesum (و : caedo) (باللاتينية) —
 Caesar (باللاتينية) — Caesarism (بالإنكليزية) .

وكلمة TOP لها في الإنكليزية معنيان : (١) قمة ، ويؤنثونها بنفس اللفظ والمعنى من السكسونية و (٢) خذروف ، ويؤنثونها من الجرمانية topf . ويكون ترسيدها حسب المراحل التي يتيسر معرفتها شيئاً كهذا : طو (منقرضة ؟) : صوت انكسار الغصن — طوى طيا — طاو (كنعانية) — طابة (سورية) — طربة (عراقية) — توب (فارسية) : وكلها بمعنى السكر — تبة (فارسية) : قمة — (١) top (انكليزية) — topf خذروف (جرمانية) — (٢) top خذروف (انكليزية) .
 وكلمة COPPER (نحاس) أصلها Cypress ، وهو اسم جزيرة قبرص . ورس هذه الكلمة من صوت الصفيح ، ويكون تتابع المراحل التي اجتازتها والصيغ التي تنمستها شيئاً على هذه الوتيرة ، أو ما يقاربها : صف (مندثرة بهذا المعنى؟) — صنبر (صفيحاً) — الصفرة (اللون) — الصفر (النحاس) ، ومن ثم جزيرة قبرص لشهرتها به) — Kypros (في الجرمانية) — Cyprus قبرص (في اللاتينية) — Cyprium نحاس (في اللاتينية) — Cypress قبرص (في الإنكليزية) — copper نحاس (في الإنكليزية) — القبرص (أجود النحاس) — قبرص (اسم الجزيرة) .

وبعد ، هذه محاولة متراضعة بدأتها عندما كنت أدرس الصحافة في جامعة القاهرة منذ سنوات لحصر الكلمات التي استعارتها اللغات الأجنبية من العربية . وكان اهتامي سرجهه إلى أن لغتنا العظيمة قد امتحنتها الحضارة الواسعة واختبرها التاريخ الطويل ، فلم تعجز ، بل وسعت حضارة القرون المتطاولة ، والاهم المختلفة . برزت في أواسط القرن السادس بغمته تتمتع بقوة بالغة أشدها ، فما عرف التاريخ لها طفولة ولا نموا ، وما بدت إلا لتكون لسان التمدن فانطلقت من شبه الجزيرة العربية ، ولم تمض حقب طويلة حتى غدت لغة الشعوب من أواسط آسيا إلى جبال البرانس في شمال أسبانيا ، ولم تستطع لغة من لغات هذه البسات أن تحول بينها وبين سيادتها ، فلا عجب أن يقول دوزي في كتابه عن تاريخ المسلمين في أسبانيا إن المسيحيين في أسبانيا العربية هجروا لغتهم كي يتعلموا العربية لغة الكتابة حتى لم يعد يوجد من يقرأ الكتاب المقدس باللاتينية فترجموها إلى العربية .

والعربية من اللغات السامية ، وقد اندثرت جميع أخواتها من آرامية ،
وكنعانية ، وكدانية ، وسريانية ، وآشورية ، وعبرانية قديمة ، وغيرها ، في
حين بقيت هي تفيض بالقوة والحياة والحياة .

واندثرت مع العربية بين أمم مختلفة ، لغتان أخريان ، هما : اللغة اللاتينية ،
واللغة اليونانية ، رغم ضيق هذا الانتشار إذا ما قوبل بانتشار العربية . ولكن
تحت اللاتينية واليونانية عن صدارتهما منذ هبطت مدنتهما .

فما الذي عمل على ازدهار اللغة العربية على المدى الحضارى كله ؟

إن التاريخ الحضارى للغة العربية يؤكد أمرين ، أولهما عظمة هذه اللغة
وكفائتها ، وثانيهما أنها تحمل في ذاتها عوامل النور بها . ولقد شهد بهذه
الكفاية المستشرقون ، وكان هذا منهم إعرابا عن الحقيقة التي لا يسوغ إنكارها ،
ومرضاة للعلم في ذاته .

قال المستشرق (أرنست رينان) : « كانت اللغة العربية بمجولة عند الأمم ،
ومن يوم علمت ظهرت لنا في حلال السكال ، ولم يعرف لها في كل أطوار حياتها
لا طفولة ولا شيخوخة ، لانكاد نعلم من شأنها إلا فتوحاتها وانتصاراتها التي
لا تبارى ، ولا نعلم شبيهاً لهذه اللغة التي ظهرت للباحثين من غير تدرج ، وبقيت
حافضة لكيانها من كل شائبة ... »

وقال (شينجلر) : « إن اللغة العربية لعبت ، دوراً أساسياً كوسيلة للمشر المعارف
وآلة للتفكير ، في خلال المرحلة التاريخية التي بدأت ، حين احتكر العرب —
على حساب الرومان واليونان — طريق الهند ... » .

وقال (رينشرد كويتيل) : « إنه لا يعقل أن تحمل اللغة الفرنسية أو الإنجليزية
عمل اللغة العربية ، وإن شعباً له آداب شنية منوعة كالآداب العربية ، ولغة مرنة
ذات مادة تكاد لا تنفى لا يخون ماضيه ، ولا يفند إرثاً اتصل إليه بعد قرون
طويلة عن آباءه وأجداده ... » .

وقال (وليم رول) : « إن اللغة العربية لم تتقهقر قط فيما مضى أمام أى لغة

من اللغات التي احتسكت بها ، وأنها ستحافظ على كيانها في المستقبل ، كما فعلت في الماضي وأن لها ليغا ومرورة يمكننا منها من التكيف ، وفقاً لمقتضيات العصر ... » .

وقال (ما جليوت) : « إن اللغة العربية لا تزال حية حياة حقيقية ، وإنها إحدى ثلاث لغات استمرت على سكان المعمورة استيلاء لم يحصل عليه غيرها وهي العربية والإنكليزية والفرنسية . واللغتان الإنكليزية والفرنسية زمان حدوثهما معروف ، ولا يزيد سنهما على قرون معدودة . أما اللغة العربية فتحالف أختيها بأن ابتداءها أقدم من كل تاريخ ... » .

وقال (ادوارد فان ديك) : « اللغة العربية من أكثر لغات الأرض امتيازاً ، وهذا الامتياز من وجهين ، الأول من حيث ثروة معجمها ، والثاني من حيث استيعاب آدابها ... » .

وقال (لوى مسينيون) : « في حين أن اللغة السريانية نقلت أجروميتهما عن اللغة اليونانية نقلاً ، استطاعت لغة الضاد أن تشيد بناء فخماً من الإعراب يضع أمام الأبصار مشهداً فلسفياً ذا أصالة وإبتكار ... » .

وقال (رانك) الفيلسوف الألماني : « إن الثقافة الإنسانية تعتمد على لغتين كلاسيكيتين هما : العربية واللاتينية ، وبينما اشتقت اللغات الغربية من اللاتينية ، فقد نفثت اللغة العربية في الشرق روحاً فنية ... » .

وبآراء وشهادات المستشرقين عن خصائص لغتنا العربية المتدفقة نقف بحديثنا اليوم ، على أن نعود إليه إن شاء الله في مقال تال عندما نتكلم عن الكلمات العربية في اللغة الأسبانية ... » .